الانف كله وقيل هو عظام رقاق لينة فى اقصى الانف بينه
وبين الدماغ وقيل غير ذلك وهو اختلاف متقارب المعنى
قال عياض يحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فان
الشيطان يبيت على خياشيمه على حقيقته فان الانف
احد منافذ الجسم التى يتوصل الى القلب منها لاسيما وليس
من منافذ الجسم ما ليس له علق سواه وسوى الاذنين
وفى الحديث ان الشيطان لا يفتح علقا وجاء فى الثناء بالاسم
بكظمه من اجل دخول الشيطان حينئذ فى الفم قال ويحتمل
ان يكون على الاستعارة فان ما يتعقد من الفضلات ورطوبة
الخياشيم قذارة توافق الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب
من النار اسبغوا الوضوء ش المراد الاستدلال على وجوب
غسل الرجلين وان المسح لا يجزئ وهذه مسئلة اختلف
الناس فيها على مذاهب فذهب جميع الفقهاء من اهل
الفتوى فى الامصار والاعصار الى ان الواجب غسل
القدمين مع الكعبين ولا يجزئ مسحهما ولا يجب المسح
مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عمن احد يعتد به
فى الاجماع وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد
ابن جرير والجبائى رأس المعتزلة يتخير بين الغسل
والمسح وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين المسح
والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون على الجماهير بما لا
يظهر

يظهر فيه دلالة ومن اوضح ما ذكره الامام النووى احتجاجا
على المخالف ان جميع من وصف وضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى مواطن مختلفة وصفات متعددة
متفقون على غسل الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم
ويل للاعقاب من النار تتواعدها بالنار لعدم طهارتها
ولو كان المسح كافيا لما تواعد من ترك غسل عقبيه وقد
صح من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رجلا قال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء فغسل
كفيه ثلاثا الى ان قال ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال
هكذا الوضوء فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم
عن ابى هريرة قال سمعت خليلى صلى الله عليه وسلم
يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ش
فيه استحباب تطويل الغرة والتحجيل اما تطويل
الغرة فقال اصحابنا هو غسل شئ من مقدم الراس
وما تجاوز زايد على المجزئ الذى غسله لاستيقان كمال
الوجه واما تطويل التحجيل فهو غسل ما فوق المرفقين
والكعبين وهذا مستحب بلا خلاف من اصحابنا واختلفوا
فى قدر المستحب على اوجه احدها انه يستحب الزيادة
فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت والثانى
يستحب الى نصف العضد والساق والثالث يستحب
الى المنكب والركبتين واما دعوى الامام ابى الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)